روشتة الخبراء للأسر المصرية:

الابتعاد عن القروض .. وشراء الارخص والضرورى

نوال التطاوى:
الابتعاد عن أى التزامات جديدة.. والاكتفاء بالمصروفات الضرورية

د. السعيد شعيب: ترتيب الأولويات ضرورى لاجتياز الأزمة

□ تحقيق ـ منى البديوى:

أحدث تزامن دخول المدارس مع شهر رمضان حالة من الارتباك الشديد لدى الاسر المصرية التى اصبحت مطالبة بتوفير احتياجات ومستلزمات المدارس وشهر رمضان معا ثم العيد، وهو ما يأتى فى ظل الضغوط الاقتصادية الكبيرة التى تعانيها الاسر، هذا الى جانب زيادات الاسعار التى اصبحت مثل مرض معد اصيب به جميع السلع والخدمات.

«العالم اليوم» استطلعت آراء بعض الخبراء لوضع روشتة للاسر المصرية فى ظل هذا الموقف الحرج وكذلك الاسلوب الاقتصادى الامثل الذى يجب اتباعه من اجل الخروج من هذا المأزق.

استعدادات مسبقة

الدكتورة نوال التطاوى «وزيرة الاقتصاد الاسبق» تؤكد ان تزامن دخول المدارس مع شهر رمضان لم يكن مفاجأة للاسر المصرية، فالجميع كان يعلم تماما بقدوم شهر رمضان فى نفس توقيت دخول المدارس ولذلك فقد كانت هناك استعدادات مسبقة للاسر المصرية لاستقبال ومواجهة هذا الموقف بالتخطيط ووضع ميزانية لمواجهة النفقات الاضافية التى سوف تتحملها من اجل شراء لوازم شهر رمضان وكذلك مستلزمات المدارس..

وتقول الدكتورة نوال التطاوى انه من ضمن استعدادات الاسر لمواجهة هذه التكاليف الاضافية قيامها بعمل جمعيات مشتركة مع الاسر المماثلة ولجوؤها الى شراء كثير من الاحتياجات بالتقسيط، اضافة الى ابتعادها عن اية التزامات جديدة قد تشكل اعباء عليها، كما انها تقوم بتأجيل بعض المصروفات غير الضرورية؛ بمعنى ان الاسر تلجأ فى مثل هذه المواقف الحرجة الى اعادة ترتيب اولوياتها بحيث توجه الانفاق الى الضروريات فقط فمثلا فى مثل هذا الموقف فان احتياجات المدارس يكون لها اولوية عن اى امر آخر، الا انها فى ذات الوقت تحاول قدر الامكان الوفاء بالاحتياجات الاخرى مما يحقق قدرا من التوازن، اى ان الاسرة المصرية تحاول قدر الامكان التصرف فى حدود الامكانيات مع التزامها بعدم الاسراف فى بعض البنود التى يمكن إحكام الانفاق بها او تأجيل نفقاتها.

هذا الى جانب ان الاسر تحاول البحث عن البدائل الارخص ولا تلجأ مباشرة الى شراء المنتج باهظ او مرتفع التكلفة.

وعن الاسلوب الاقتصادى الامثل المفترض ان تتبعه الاسر المصرية حتى لا يحدث ارتباك فى الانفاق فى مثل هذه المواقف، فان الدكتورة نوال التطاوى تؤكد انه لابد من وجود تخطيط للموارد والنفقات أيا كان المستوى الاقتصادى للأسرة وثانيا لابد ان تقوم الاسر بتوزيع الالتزامات على شهور السنة ومحاولة زيادة الدخل بتعاون جميع الافراد، فالطلبة من الممكن ان يعملوا فى الصيف وكذلك السيدة يمكن ان تشارك إما بالعمل خارج المنزل او داخله.

هذا الى جانب انه يجب على الاسر ان تحرص على الادخار ولو كان ذلك لنسبة ضئيلة من الدخل بحيث ان اى اعباء جديدة تجد مدخرات للوفاء بها.

وتشير التطاوى الى ان انعدام ثقافة الادخار فى المجتمع المصرى هو الذى يساعد على ظهور مثل هذه المواقف الحرجة، فللاسف الوعى الادخارى لدى الاسر المصرية يكاد يكون منعدما ولذلك فلابد من تنمية هذا الاتجاه لدى الاسر المصرية لان ذلك هو السبيل الوحيد والامثل لمساعدتها على مواجهة اى مأزق اقتصادى ، كما ان الادخار بشكل عام له مردود ايجابى على الاقتصاد القومى ككل وخير دليل على ذلك دول شرق آسيا وجنوب شرق آسيا التى يطلق عليها النمور الاسيوية نجد ان هذه الدول من العوامل التى ساعدتها على تحقيق هذه الانطلاقة الاقتصادية معدلات الادخار المرتفعة بها.

موارد الأسرة لا تكفى

ومن جانبه، فان الدكتور السعيد محمد شعيب استاذ المحاسبة المساعد بكلية التجارة جامعة بنها يوضح ان ميزانية اى اسرة هى عبارة عن موارد واستخدامات، ولذلك فان السؤال الذى يطرح نفسه هو: هل موارد الاسرة تكفى استخداماتها او لا تكفى؟

وهل الاسلوب الذى تتبعه فى ادارة ميزانيتها هو اسلوب القطاع الخاص او الحكومة؟

مع العلم بأن اسلوب القطاع الخاص يعتمد على ان الميزانية لابد من وجود موارد بها لكى تكون هناك استخدامات، اما ميزانية الدولة فتبحث عن الاستخدامات اولا ثم تخصص الموارد!!!

وبفرض ان الاسرة تتبع اسلوب القطاع الخاص بمعنى ان هناك موارد وسوف يتم استخدامها.. فهل الاستخدامات لدى الاسرة المصرية تساوى الموارد او لا؟ بالطبع الإجابة لا.

ولذلك فان الوضع الذى يفرض نفسه فى هذه الحالة هو ماذا ستفعل الاسرة لكى توازى مواردها مع استخداماتها؟ هل تلجأ الى القروض والاعانات؟ واذا لم تكن هناك قروض فكيف تفى باحتياجاتها؟ وماذ تفعل؟

وبشكل عام، فان الوضع الطبيعى للتصرف فى مثل هذا الموقف الصعب ان تقوم الاسر بترتيب الاولويات الاهم فالمهم.. بمعنى ان الاسر تضع نصب اعينها هل احتياجات رمضان اهم ام مصاريف المدارس؟

وبالطبع تحظى مصاريف المدارس بالاولوية وما يتبقى لاحتياجات رمضان، وهكذا فإنها تأخذ على عاتقها ترتيب اولويات احتياجات وذلك هو المطلوب من الاسر المصرية، ولكن المشكلة الحقيقية التى يجب الاعتراف بها هى ان الاسرة المصرية بالفعل منذ 50 عاما وهى تعيد ترتيب الاولويات.. خاصة ان هذا الترتيب يتقابل مع ارتفاع الاسعار وتدنى قيمة الجنيه المصرى.

ولذلك فان الاسر المصرية فى النهاية تضحى باحتياجات كثيرة من اجل الوفاء بالضروريات حتى انها اصبحت تضحى ببعض الضروريات من اجل ضروريات اخرى. وعن العلاج الاقتصادى المطلوب للتصدى لتلك المشكلة المتأزمة التى تواجه كل اسرة مصرية اليوم فان الدكتور شعيب يؤكد ان الحل الوحيد لهذا الوضع هو انه لابد من ان تكون الاستخدامات مساوية للموارد، وهو الامر الذى يتطلب ضرورة زيادة الموارد بشكل شرعى عن طريق الحصول على وظيفة اضافية وتخفيض النفقات غير الضرورية والبحث عن البدائل لترشيد التكاليف وتوفير فرص عمل للشباب الكثير الموجود بداخل أسرهم بدون أى عمل مما يشكل طاقة عاطلة وعبئا اكبر على الاسرة المصرية.

ويحذر شعيب من لجوء الاسر الى الاعانات ويؤكد انه لابد ان تبتعد الاسر المصرية عن القروض والاعانات لان ذلك ربما يخلق ميزانية متوازنة لكنها غير مستقرة.

وعن الوعى الادخارى لدى الاسر المصرية فان الدكتور شعيب يؤكد ان الاسرة المصرية ليست كما يعتقد البعض فى كونها منعدمة الثقافة الادخارية فالاسر لديها وعى ادخارى ولكن ينقصها عنصر الاطمئنان..

كما ان العائد الذى تحصل عليه من البنوك ضعيف جدا، فالفائدة فى البنك الان 4,8٪ وهى اقل فائدة موجودة فى العالم كله ولذلك فلابد من بحث جميع الامور التى تساعد الاسر على السعى نحو الادخار.

عب. كبير على ميزانيات الأسر

وكذلك فإن الدكتور محمد عبدالباقى رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية يؤكد ان الظروف الاقتصادية التى تواجهها الاسر المصرية فى الوقت الراهن ومتطلبات المدارس والجامعات وكذلك متطلبات شهر رمضان يشكل عبئا كبيرا على ميزانيات الاسر ذات الدخل المحدود والمتوسط، الامر الذى يتطلب قدرا كبيرا من الوعى لدى الاسرة المصرية لتدبير تلك الاحتياجات من فترة طويلة، بالاضافة الى شراء مستلزماتهم من اسواق الجملة والمراكز التجارية فى مواسم التخفيضات بحيث يتم توزيع المصروفات على مدى زمنى اوسع.

ومن ناحية اخرى، تلجأ بعض الاسر الى الاقتراض سواء من البنوك وما يشكله ذلك من صعوبة فى الاجراءات او الاقتراض من خلال الجمعيات الاسرية وما يشكله ذلك من عبء على الاسرة ولكن هذا الاتجاه ايضا وإن كان يحل مشكلة انية الا انه له تبعات على المدى الزمنى الطويل.

وعن اهم الوسائل الصحيحة التى يمكن ان تلجأ اليها الاسر لمواجهة مثل هذه الازمات فان الدكتور عبدالباقى يؤكد ان الاقتصاد فى المصروفات هو السبيل الامثل لاى اسرة مصرية لتخطى مثل هذه المواقف الصعبة بالذات فى اوجه الصرف المظهرية التى باتت تشكل جزءا اساسيا من غالبية البيوت المصرية، فهناك اموال كثيرة يتم انفاقها فى مكالمات زائدة ولا ضرورة لها على التليفونات المحمولة وكذلك تليفونات المنزل، وهناك بذخ شديد تلجأ اليه غالبية البيوت المصرية فى الانفاق على الاطعمة فى رمضان.. وغيره الكثير والكثير من البنود التى يمكن ترشيدها من اجل إحداث نوع من التوازن فى النفقات بالشكل الذى يساعد على التعامل السليم مع مثل هذه المواقف.

وعن الوعى المالى فى الاسر المصرية، فان الدكتور عبدالباقى يشير الى ان الوعى المالى فى الاسر المصرية مفتقد الا انه فى ذات الوقت يشيد بدور المرأة المصرية المسئولة عن ادارة مصروفات المنزل، ويؤكد انها تلجأ الى ممارسة انشطة مثل التطريز للاخرين وتربية الدواجن من اجل زيادة دخل اسرتها؛ اى انها تقوم باقتصاد منزلى فى حدود امكانياتها للوفاء باحتياجات افراد الاسرة.

وعن كيفية تنمية الوعى المالى لدى الاسر، فان رئيس مركز الدراسات التخطيطية يؤكد ان الوعى المالى للاسرة يمكن تنميته من خلال وسائل الاعلام وبخاصة الاذاعة والتليفزيون، بالاضافة الى الدروس التى يمكن ان تضاف فى مراكز محو الامية والتعليم الاساسى لزيادة وعى الاسرة نحو اهمية الاقتصاد المنزلى وكذلك فان اماكن العبادة بالمساجد والكنائس لها دور فى التوعية.. هذا الى جانب دور الجمعيات الاهلية فى المناطق ذات الدخل المحدود.

ويستطرد عبدالباقى فى حديثه عن تنمية الوعى المالى لدى الاسر المصرية مؤكدا ان ذلك الاتجاه ضرورة لمنع الهدر الذى يحدث فى عمليات الانفاق فى ظل غياب وعى الاسر بالتخطيط الجيد لاحتياجاتها.. ويشير الى ان الاسر المصرية تواجه ظروفا اقتصادية صعبة ناشئة عن زيادة عدد افراد الاسرة يواكبه قصور فى مستويات التعليم، الامر الذى ينعكس على ضعف موارد الاسرة المالية وبالتالى قلة وعى وقلة ثقافة وقصور فى الاداء.

ذكا. الأسر المصرية

ويؤكد الدكتور محسن الخضيرى الخبير الاقتصادى ان الاسرة المصرية تتمتع بذكاء خارق على مدار العصور المختلفة وخبرة سنوات امتدت لسبعة الاف سنة فى التعامل مع الازمات والمواقف الصعبة وتغلبت عليها جميعا مهما كانت الاوضاع والظروف التى تبدو لغير المتخصص انها مستحيلة او لا يمكن التغلب عليها.

فعند انتهاء موسم رمضان من العام الماضى وكل عام سابق، تقوم الاسر المصرية الفقيرة ومتوسطة الدخل بعمل «جمعيات» تحصل عليها عند دخول شهر رمضان او تقوم بوضع ودائع يكون عائدها مرتبطا ببداية شهر رمضان وهو ما تم النظر اليه على انه وسيلة مهمة للتغلب على الازمات النقدية والمالية للاسرة المصرية حيث تدخر طوال السنة لمواجهة ازمة دخول شهر رمضان وكذلك ازمة المدارس والجامعات، وقد تصادف ان جاء الاثنان معا: المدارس وشهر رمضان.. ومع هذا فقد تغلبت الاسرة المصرية بمزيد من الذكاء على تدبير الاحتياجات الخاصة بشهر رمضان وكذلك مصاريف المدارس والجامعات وإن كان قد حدث ايضا ان هذا العام تزامنت الازمة مع ارتفاع ملحوظ فى اسعار السلع والخدمات لم تكن الاسر تأخذه فى اعتبارها.

وقد لوحظ ان هناك اتجاها نحو رفع الدخول وزيادة الاجور ومنح مكافآت اكثر سواء من جانب شركات القطاع العام او الخاص من اجل زيادة قدرة الاسرة المصرية على مواجهة متطلبات الانفاق التى تواجهها فى الفترة الحالية.

يشير الخضيرى الى ان الاسرة المصرية تعمل فى كثير من الاحيان على استخدام شهر رمضان كوسيلة تمويلية الى جانب كونه مجالا حيويا للانفاق حيث تمارس الاسر المصرية الفقيرة انشطة انتاجية وتسويقية تدر دخلا الى جانب دخلها الاصلى، خاصة فى مجال انتاج السلع الرمضانية الشهيرة.. كما يقوم بعض المنتجين والموزعين بتعيين عدد اكبر من العاملين لمواجهة كثافة الطلب على المنتجات المعروضه لديهم فى شهر رمضان، خاصة فى وقت الذروة والكثافة التى تصاحب هذا الشهر فى مواعيد قبل الافطار والسحور، وبالتالى فان هناك توازنات اتجاهية تصاعدية ما بين مولدات الدخل ومجالات الانفاق خاصة ان هناك طلبا متزايدا وملموسا على السلع المرتبطة بشهر رمضان سواء من المنتجات الغذائية او من الملابس او من غيرها.

ومن ثم فان هناك توازنا يحدث تلقائيا ما بين الدخل والانفاق سواء من خلال الجمعيات المشتركة التى تقوم الاسر بتنظيمها او من خلال المنتجات والعمل الاضافى لرب الاسرة وافرادها وهو ما لوحظ خلال السنوات القليلة الماضية.

وبالنسبة للاسلوب الاقتصادى الامثل الذى يجب ان تستخدمه الاسرة بشكل عام لمواجهة مثل هذه الازمات وخاصة ان تعاملها الحالى يتم بشكل تلقائى، فان الخضيرى يؤكد انه بالفعل قد آن الأوان ان يتم استخدام التخطيط العلمى الرشيد والتنظيم المرن الحيوى والتوجيه التفاعلى الحافز والمتابعة الوقائية عن قرب؛ من اجل إحداث توازن دائم ما بين الدخل والانفاق وان تعمل الاسر المصرية على تحقيق قدر مناسب من الادخار لمواجهة ازمات المستقبل وتحسين مستوى المعيشة وان يكون هناك وعى ادراكى شامل لاهمية وضرورة ترشيد الاستهلاك، والانفاق من اجل تحسين مستويات المعيشة من جانب ومن أجل الارتقاء بعمليات الاشباع للاحتياجات المختلفة من جانب اخر، وهو ما قد يتطلب تحويل مسار عمليات الانفاق المتزايد بشكل كبير والمرتبط بكل من شهر رمضان ودخول المدارس والجامعات.

وبالتالى فنحن نطالب بما يلى: اولا زيادة فى الاجور والمرتبات تتناسب مع زيادة الاسعار ومع متطلبات تحسين مستوى المعيشة.

ثانيا زيادة الوعى الادراكى الشامل بأهمية ان يكون شهر رمضان شهرا للعبادة والرشادة الانفاقية مع ترشيد الاستهلاك، ثالثا زيادة القدرة الدخلية للمؤسسات المختلفة بحيث تكون المؤسسات والمنظمات الجماهيرية هى التى تنفق الكثير فى هذا الشهر الكريم.

رابعا ان يتم توظيف عدد اكبر من العاطلين عن العمل وزيادة دخولهم فى هذا الشهر؛ مما يعنى زيادة اجمالى دخل الاسرة وقدرتها على مواجهة متطلبات الانفاق ومواجهة تكاليف المعيشة المتزايدة.

خامسا تطوير المشروعات الانتاجية لتصبح مشروعات عائلية يشترك الجميع فى انتاج سلعها وتقديم خدماتها وافكارها مما يؤدى الى تحسين المستوى التشغيلى والدخل للاسر المصرية.

د. محمد عبدالباقى:
الشراء من سوق الجملة.. وانتهاز الفرصة فى موسم التخفيضات

د. محسن الخضيرى:
الجمعيات والتكافل الاجتماعى.. الحل الوحيد للأسر المصرية

بنك التنمية الصناعية المصرى
Industrial Development Bank of Egypt (I D B E)

فى إطار تطوير نظم المعلومات
يعلن البنك عن
مناقصات عامة للشركات المتخصصة ذات الخبرة

	اسم المناقصة	قيمة الكراسة	قيمة التأمين الابتدائى	فتح المظاريف الفنية
١	اجهزة خوادم (Servers)	٥٠٠٠ جم	٢٠٠٠٠جم	٢٠٠٦/١٠/١١
٢	اجهزة التخزين الرئيسية وبرامج تأمين البيانات SAN Storage & Data Security	٨٠٠٠ جم	٧٠٠٠٠جم	٢٠٠٦/١٠/١٨
٣	اجهزة شبكة نقل المعلومات والامن Switches & Routers and Security	٨٠٠٠ جم	٦٠٠٠٠جم	٢٠٠٦/١٠/١٩
٤	تحديث كابلات شبكة نقل معلومات Data Cables, Accessories, Line Network Tester and Tools Kits	٢٠٠٠ جم	٣٠٠٠ جم	٢٠٠٦/١٠/١٧

يتم سحب كراسات الشروط والمواصفات من ادارة الشئون العامة بالعنوان : ٢٠ ش عماد الدين الدور الثالث - القاهرة اعتباراً من ٢٠٠٦/٩/٢١ ، على ان تقدم العروض مصحوبة بخطاب ضمان التأمين الابتدائى ، جلسة فتح المظاريف الفنية الساعة الثانية عشرة ظهراً وفقاً للبيان اعلاه.
للاستفسار تليفاكس (٥٧٤٣٤٥٠)